

هيئة الناخبين

يقصد بـهيئة الناخبين المواطنين الذين يحق لهم الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات
وإذا كان الانتخاب وظيفته فإن هذه الهيئة ستكون حقيقة بسيما تتسع إذا
كان الانتخاب حق.

وتتربط على اختلاف التكليف القانوني للانتخاب باختلاف الاقتراع؛ فهو
مقيد إذا كان وظيفة، وعام إذا كان حق.

الاقتراع العام - ويقصد به فتح مجتمعه من الأشخاص
حق التصويت دون تقيده بشرط الكفاءة أو
النسب بالخاصة

• نظام الاقتراع المقيد: سلكه
يعني هذا النظام إن الانتخاب يقتصر على فئة معينة من المواطنين، فهو
يهدف إلى حرمان فئة واسعة من المواطنين من المشاركة في الحياة السياسية.

• مسوغات النظام

أولاً: الاهتمام بالشؤون العامة - سلكه

((إن الاهتمام الذين يهتمون بالشؤون العامة في الدولة هم أولئك الذين
ترابطهم بربط المصالح وأهمها المصالح المالية)) قال ثريار يسمون بحقق أموالهم
وتتمسكوا، ويمكن لهم ذلك من خلال نظام سياسي يوفر الحماية اللازمة لأموالهم، وعليه
فإن اهتمام هؤلاء الأفراد بالحياة السياسية أفسد من غيرهم، ومن هنا فلا بد من
استثناء الفئران من خلال اشتراط تعدي مالي في الناخب والمرشح.
• ولا يبدو هذا الادعاء صحيحاً سيما في ظل تأثير الحياة السياسية على كافة الشؤون
والمجالات المتعلقة بكافة فئات المجتمع بما فيها الفئران.

ثانياً: تحمل الأعباء العامة - سلكه

((المتصور بالأعباء العامة هي الأعباء المالية التي تكلّف في الدولة لأفراد الميسورين
وأهمها الضرائب التي يتحملها عادة الأغنياء)) في حين يستفيد من الضرائب على
شكل خدمات، وعليه فالأغنياء وحدهم من يحق لهم المشاركة ليكن من الذين الانتخاب.
• الصحيح أن الأغنياء يتحملون هذه الأعباء بشكل مباشر تقديراً، ويتحملون الضرائب
بشكل غير مباشر كجهد وأعمال منتجة.

• نظام الاقتراع العام:

الشروط الانتخابية

- ١- الجنسية
- ٢- السن
- ٣- الأهلية

• القيود الانتخابية:

- ١- الذهاب المالي
- ٢- الجنس
- ٣- الكفاءة
- ٤- المصهر



①

تعد الأحزاب السياسية مؤسسة من مؤسسات النظام السياسي إلى جانب كونها صاحبة التأثير السياسي والقانون في الدولة الحديثة، وقد نشأت في الدول الديمقراطية سيما بريطانيا على خلفية جهود مبدأ سيادة الشعب.

وتتميز أهميته تعريف الحزب في تمثيله عن الكتل الاجتماعية والسياسية أو جماعات الضغط أو الجماعات التي تمارس تأثيرها مع أعضاء البرلمان أو السلطة التشريعية.

طرح الفقه عدة تعريفات للحزب، وانطلق كل فقيه من المنهج الذي يريه في تكوين الحزب، فالفقه الذي يرمح عنصر «التفويض» يعرفه بأنه «تنظيم دائم يتم على المستويين القومي والمحلي، يسعى للحصول على مساندة شعبية بهدف الوصول إلى السلطة وممارستها من أجل تنفيذ سياسة محددة».

فحين عرّفه الفقه الذي يجمع عنصر التفويض والأيديولوجية والغاية بأنه «تجمع أفراد يؤمنون بنفس الأفكار السياسية، ويملكون على انتقادها وتحقيقها، وذلك بجمع أكبر عدد ممكن من المواطنين والسعي إلى الوصول إلى السلطة أو بالأقل التأثير في قراراتها، من خلال تولي عملهم المناصب العامة عن طريق العملية الانتخابية».

عناصر الحزب السياسي:

١. العضوية:

يتألف كل حزب سياسي من مجموعة من الأعضاء يخضعون لتفويضه، وتتوزع الأحزاب تبعاً للفئة التي ينتمي إليها أعضاؤها، وهي على نوعين:

١.٥٢ أحزاب النخبة

تقتصر العضوية على هذه الأحزاب على فئة معينة من الأشخاص هم الوجهاء بهدف الاستفادة من نفوذهم المعنوي وثرواتهم لتمويل الحملات الانتخابية

٢. أحزاب الجماهير

تعمل هذه الأحزاب على تجميع أكبر عدد ممكن من الأعضاء من أجل أن تكون جزءاً من الحياة السياسية والمناقشة الانتخابية، وتعتمد في تمويلها على الاشتراكات المالية التي يساهم بها الأعضاء

٣. التنظيم

يعتبر التنظيم في الحزب السياسي من العناصر المهمة، فليس الحزب سوى بنياناً منتظماً، فالهيكلة الأساسية للتنظيم ترتبط بحملة من المسائل المتعلقة ببنية الحزب، كبيان

شروط الصفوة فيه، وما يترتب على المنتهي من واجبات، والسلسلة القياسية داخل الحزب وكيفية اختيار القيادة، وطرق اتخاذ القرارات، ومستوى الانضباط الذي يحكم العلاقة بين القيادة والقاعدة.

وهناك أزمات جديدة التنظيم وأخرى منهية التنظيم

٢ • الأيديولوجية:

هي مجموعة من الأفكار السياسية التي تشكل رؤية متماثلة التي تلعب جميع سلوكيات الحزب ومواقفه تجاه المشكلات السياسية، فهي مجموعة القيم الأساسية التي يستند من خلالها الحزب ومواقفه تجاه الأحداث والمبادئ السياسية والتي توجه سلوكه السياسي.

٤ • الأهداف:

يجمع الفقه على أن الهدف الرئيسي لكل الأحزاب السياسية هو الوصول إلى الحكم وممارسة السلطة أو البقاء فيه والاستمرار فيه الحكم

٥ • الوسائل:

الأدوات التي يستخدمها الحزب من أجل تحقيق هدفه التي تختلف باختلاف النظام السياسي الذي يتبناه الحزب؛ وسائل ديمقراطية وتسمى أيضا الأساليب الدستورية لأنها وسائل تعرفها الدساتير وتعمل ضمن الحقوق والحريات العامة التي تتمتع بها الأحزاب السياسية عن طريق استخدام من التأثير في أقرار المجتمع فتجعل منهم أعضاء في الحزب أو أعضائها له، كالحق في إنشاء الأحزاب والانضمام إليها، ولا أقرار المجتمع استعمال حقوقهم الدستورية ومبادئهم العامة التي منحت لهم في التجمع والانضمام كقوة في طريق تأسيس حزب سياسي، ووسائل غير ديمقراطية ولا تكون مبرورة المشبهة بالنفذ بمختلف أشكاله كالاغتيال والارهاب والاعتقال السياسي ومزيد العصابات.



شروط العفوية فيه، وما يترتب على المنتهي من واجبات، والسلسلة القياسية داخل الحزب وكيفية اختيار القيادة، وطرق اتخاذ القرارات، ومستوى الانضباط الذي يحكم العلاقة بين القيادة والقاعدة.

وهناك أزمات جديدة التنظيم وأخرى هيمنة التنظيم

٢ • الأيديولوجية:

هي مجموعة من الأفكار السياسية التي تشكل رؤية متماثلة التي تلعب جميع سلوكيات الحزب ومواقفه تجاه المشكلات السياسية، فهي مجموعة القيم الأساسية التي يستند من خلالها الحزب ومواقفه تجاه الأحداث والمبادئ السياسية والتي توجه سلوكه السياسي.

٤ • الأهداف:

يجمع الفقه على أن الهدف الرئيسي لكل الأحزاب السياسية هو الوصول إلى الحكم وممارسة السلطة أو البقاء فيه والاستمرار فيه الحكم

٥ • الوسائل:

الأدوات التي يستخدمها الحزب من أجل تحقيق هدفه التي تختلف باختلاف النظام السياسي الذي يتبناه الحزب؛ وسائل ديمقراطية وتسمى أيضا الأساليب الدستورية لأنها وسائل تغرها الدساتير وتعمل ضمن الحقوق والحريات العامة التي تتمتع الأحزاب السياسية عن طريق استخدام من التأثير في أقرار المجتمع فتجعل منهم أعضاء في الحزب أو أعضائها له، كالحق في إنشاء الأحزاب والانضمام إليها، ولا قرار المجتمع استعمال حقوقهم الدستورية ومبادئهم العامة التي منحت لهم في التجمع والابتعاث كحقه في طريق تأسيس حزب سياسي، ووسائل غير ديمقراطية ولا تكون مبرورة المشبهة بالنفذ بمختلف أشكاله كالاغتيال والارهاب والاعتقال السياسي ومخبريات العصابات.



تنتشر جماعات الضغط في الدول الديمقراطية فتلعب دوراً مهماً في الحياة السياسية من خلال تأثيرها الكبير على المؤسسات الدستورية في الدولة بحيث قد تكون يقرر قرارات سلطات الدولة من إعدادها ويقتصر دور تلك السلطات على إضفاء صفة الرسمية عليها.

• جماعة من الناس يريدون نمط معين من السلوك الجماعي، وقد يكون تجمعهم على أساس وجود هدف مشترك أو مصلحة مشتركة بينهم يدافعون عن طريق الوسائل المتيسرة لهم علنية كانت أم سرية، ويسعون للضغط على هيئات السلطة في الدولة لكي تتخذ قرارات ترضي مصالحهم أو أهدافهم المشتركة.

العناصر المكونة لجماعات الضغط: التنظيم والرابطة الذي يربط أعضاء التنظيم المصالح وان تكون هذه المصالح قاصية والضغط الذي يمارسه التنظيم على السلطات العامة لتحقيق مصالحها.

الاتحادات، النقابات، الجمعيات، الجماعات الدينية والفاشية....

تقسيم الضغط

الأول: الاضراب السياسية بحاجة إلى هذه الجماعات لتنفيذ الحماية الانتحائية، موجودها دليل على انتشار الفساد في السياسة، إذ أن التأثير في عملية اتخاذ القرارات ولذا فإن قوة المال هي التي تسيطر على السياسة في الدولة، وهذا يعد تراجيحاً في الديمقراطية التي تقوم على أساس المساواة في التأثير.

الثاني: إن هذه الجماعات تمثل ازدهاراً للديمقراطية التي تقوم على راحة الفرصة أمام أصحاب المصالح المختلفة للدفاع عن مصالحهم والضغط على السلطات العامة لتحقيقه وإن تنفيذ عملها من الناحية القانونية يمنع من الفساد المالي والسياسي.

وسائل غير مشروعة كالرشوة لتحقيق أهدافها وفي هذا إيثار شديد للنظام السياسي والقانوني في الدولة شريعة عدم السماح للأفراد بالضغط على مصالح الأفراد والمصلحة العامة للدولة.

أساليب جماعات الضغط

١ - الضغط المباشر

يتمثل بالاتصال المباشر بأعضاء السلطات العامة كالوزراء وأعضاء البرلمان وغيرهم، حيث تنشأ هذه الجماعة شبكة من العلاقات الدائمة بأعضاء السلطات العامة والتي

تكون فيه الغالب ذات طبيعة شخصية، مما يحتم على المحكمة أن تراقب أعضاء
المناسبات الاجتماعية كالاتصالات واللقاءات الشخصية وتستثمرها في الجماعات لطرح
ما يحقق ما يحقق مصالحها لتداول به مع أصحاب الشأن وصولاً إلى إقرارهم بضرورة
تبني الموضع وتحقيقه، وهذه طريقة الفقه غير الملثوق، أما الفقه الملثوق
فتبني من خلال الفقه المباشر والعائلي على أعضاء اللجان العامة ليهدروا
قرارات معينة تحقق مصالح الجماعة.

٤- الفقه غير المباشر
يتم هذا الفقه بعيداً عن الاحتكاك المباشر من قبيل استخدام الرأي العام
في التظاهرات والاحتجاجات، أو استخدام بعض اللجان العامة للفقه على
بعض الآخر لتحقيق مصالحها من خلال إصدار قانون ما، أو تقديم مشروع قانون
يخدم مصالحها، أو الاعتراض على قانون صدر عن السلطة التشريعية أو تعديله أو نفيه
لأنه يتعارض ومصلح الجماعة.

التوازن بين جماعات الفقه والأحزاب

١- الهدف:

تهدف الأحزاب إلى الوصول إلى السلطة بينما تهدف جماعات الفقه لتحقيق مصالحها.

٢- التأثير:

تحاول جماعات الفقه التأثير على السياسة العامة للسلطة في مجال ما وهي خارج
الحكم، أما الحزب فيسعى للتأثير على الرأي العام من أجل كسب تأييده للوصول إلى

السلطة أو الاستمرار فيها

٣- الأساس والمنهجية

لا تنظم الجماعات على أسس ديمقراطية وعالمية تكون صيادتها هي السيطرة على
أعمالها وقراراتها في حين تشكل الأحزاب السياسية على أساس من الديمقراطية،
وتسعى في الغالب لضم أكبر عدد من الأفراد في حين لا تسعى الجماعات لذلك.

٤. اللوبي:

قرر أو تنظم يعمل للتأثير على اللجان العامة من أجل تحقيق مصالح الغير.



نشأة الأحزاب

تعد الأحزاب السياسية وفقاً لمفهومها المعاصر من المنظمات البشرية الحديثة النشأة، وتختلف دواعي التأسيس في نشأة هذا الحزب أو ذاك تبعاً للظروف التي يعيشها المجتمع، وأهمها: الدافع السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والشموي. وهناك تفسير آخر لنشأة الأحزاب ينظر إلى أحيائه المؤسساتي مع تأسيسه على أنه إذا قسم هذا التفسير نشأة الأحزاب قسمين: ١. النشأة الداخلية للأحزاب السياسية.

ويقتضي هذا الإحزاب التي ظهرت وتطورت عن طريق أنظمة الرقعة التشريعية أي البرلمان، حيث تمثل ذلك بنشوء علاقات عملية ومباشرة بين اللجان الانتخابية والكتل البرلمانية. ٢. النشأة الخارجية للأحزاب السياسية.

الأحزاب التي نشأت خارج إطار الهيئة التشريعية وانطوت على بعض التحدي للحكم القائم أي أنها تحمل أفكار ونوايا متنافسة للسلطات القائمة وتطالب بالتغيير في البرلمان. ٣. الحركة الحزبية.

النظام الحزبي عبارة عن مجموع العلاقات الناشئة بين الأفراد السياسية والمجتمع السياسي والراي العام، ويعتمد مفهومه على العلاقة بين الحزب السياسي والنظام السياسي القائم في الدولة.

- نظام الحزب الواحد
- نظام التناسلية الحزبية
- نظام التعددية الحزبية